النخبة

المجلد 1 , العدد 11, سبتمبر 2019

في القلعة الحمراء

رئيس مجلس الإدارة:
أ.د. محمود السعيد
رئيس التحرير:
رامي مجدي أحمد

تصدر شهريا عن كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة

تغطية خاصة لزيارة النادي الأهلي

النُّخْبَة

نَحْنُ نَصْنَعُ النُّخَب...

المجلد:1 العدد: 11, سبتمبر 2019

صممها : رامى مجدي أحمد

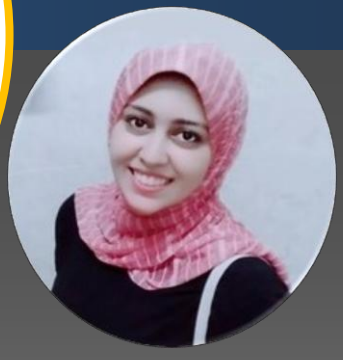

الـنّـخْبَة

ELITE

مجلس الإدارة: أ.د. محمود السعيد (رئيسا) أ.د. حنان محمد علي (عضو) أ.د. سامي السيد (عضو) د. مازن حسن (عضو) **رامي مجدي أحمد (رئيس التحرير)**
هيئة التحرير : أ. سيلفانا صبحي أ. ناهد طه الزيني أ.مي أسامة أ.سارة نصر الدين أ. كارولين شريف أ. نرمين توفيق
المحررون (هذا العدد):فرح عز الدين , فرح هيثم , ياسمين حسين ,شروق الرزاز,رقية الجعفري,سلمى بيومي , دينا إيهاب ,نوران حسام ,ميار طارق , محمد فوزي , ياسمين موسى

إبراهيم الكفراوي , خريجنا عن دفعة 1996 , و عضو مجلس إدارة النادي الأهلي في حوار خاص مع النخبة :

ما يميز الأهلي امتلاكه تراث أخلاقي يوجه حاضره

- **البنية التحتية الرياضية في مصر متوفرة مقارنة بدول كثيرة متقدمة و لكن التحدي الرئيسي لصغار الرياضيين هو صعوبة وسائل المواصلات و ضغوط الدراسة**

القاهرة : رامي مجدي , كارولين شريف , فرح عز الدين , فرح هيثم و نيرمين توفيق

انتقل فريق النخبة إلى مقر القلعة الحمراء، النادي الأكثر شعبية في مصر وهو النادي الأهلي وذلك للقاء أحد خريجي الكلية المتميزين وهو إبراهيم الكفراوي والذي يشغل منصب عضو مجلس إدارة النادي الأهلي كما أنه من المصرفيين الناجحين.. فهو صاحب تجربةتعد نموذجا يستحق الاطلاع عليه، وكان لنا معه هذا الحوار:

سألناه: كيف بدأت علاقتك بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ولماذا اخترت هذه الكلية ؟

بدأ الكفراوي قائلا" أرحب بفريق النخبة في النادي الأهلي، وسعيد بكوني معكم كجزء من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية المتفردة، فأنا على المستوى الشخصي أحب الامتداد والجذور ونحن كمصريين متميزين بهذا الأمر لما لدينا من خلفية حضارية، وأنا فخور جدا بانتمائي لثلاثة أماكن كان لهم بالغ الأثر على تكوين شخصيتي وقراراتي وعملي، هذه الأماكن هي مدرستي وكلية الاقتصاد والعلوم السياسية التي درست بها والنادي الأهلي، مع العلم أن زوجتي هي الأخرى خريجة الاقتصاد والعلوم السياسية.

وأضاف، قبل دخولي الكلية كنت قد قررت أن التحق بها وأدرس بقسم العلوم السياسية لأعمل بعد ذلك في وزارة الخارجية، غير أن مجموعي الكبير في الثانوية العامة دفعني إلى الدخول لكلية الطب لمدة عامين لكني عدلت عن هذا الأمر بعد ذلك وغيرت مساري والتحقت بالكلية، لكن بعد دخولي الكلية فضلت الالتحاق بقسم الاقتصاد عن العلوم السياسة موضحا أنه كان في حيرة شديدة بين التخصص في السياسة أو الاقتصاد، خصوصا وأن الأساتذة في القسمين كانوا متميزين ففي الاقتصاد استفا د كثيرا من د عالي المهدي وفي السياسة تتلمذ على يد د. أحمد يوسف، لكنه في النهاية فضل الالتحاق بالاقتصاد وظل شغوفا بالقراءة في السياسة ومتابعتها غير أنه لم يعمل بها بعد ذلك، وبعد تخرجه عمل في قطاع البنوك، موضحا أن المسئولين في القطاع البنكي عادة ما يفضلون خريجي قسم الاقتصاد من الكلية بالتحديد، وهو كمسئول مصرفي لديه تحيز لخريجي كليته.

وعن أبرز الأنشطة التي كان يشارك بها في الكلية وعلاقته بالأساتذة أوضح : بحكم كوني من النادي الأهلي كان اتجاهي أكثر للأنشطة الرياضية ولم أكن منغمسا كثيرا بالنشاط الثقافي، مشيرا إلى أنه كان متداخلا مع إدارة الكلية وهو وباقي الطلاب فأثناء دراسته كان عميد الكلية أ.د. علي الدين هلال الذي كان يؤمن بشكل كبير بدور الشباب وتحفيزهم، موضحا أن فرصة الطلاب اليوم للالتحاق بالأنشطة باتت أفضل نظرا للتنوع، أما الأساتذة الذين لهم فضل عليه فهم د. محمود رشوان و د. عالية المهدي و د. جودة عبدالخالق، ورغم اختلافه مع بعضهم في الأفكار إلا أنه يجلهم ويحترمهم وتعلم منهم كثيرا.

أما عن المواقف الصعبة التي تعرض لها وقت الكلية فقال ضاحكا أنها كانت أيام الامتحانات موضحا أنه لم يكن من الطلاب المتفوقين علميا لأنه كان يعمل منذ وقت الدراسة في النادي الأهلي وفي شركة خاصة، وهذا ساعده على الاعتماد على نفسه، ولا يزال على اتصال مع أصدقاء الدراسة حتى بعد مرور 23 سنة على التخرج، وهذا يعكس الامتداد الذي تحدث عنه في الارتباط بالكلية.

وأوضح أن التيار الإسلامي كان مسيطرا على اتحاد الطلبة في كليات الجامعة ما عدا كلية الاقتصاد التي كان اتحاد الطلبة بها ليسوا من طلاب هذا التيار مما يوضح أن طلاب الكلية يختارون وفق معطياتهم وليس وفق سياسة القطيع.

سألناه : حدثنا عن أسباب نجاحك في النادي الأهلي رغم نجاحك في القطاع المصرفي؟

فقال: النادي الأهلي قائم على فكرة وطنية في الأساس، والجميع يحترم النادي الأهلي والانتماء له هو انتماء وطني من الأصل، وقد تربيت في النادي الأهلي منذ صغري لأن أهلي كانوا أعضاء فيه، ويشرفني أن يقترن اسمي بالنادي الأهلي، وهذا النادي له فضل عليّ في كل النجاحات، فالنادي الأهلي وكلية الاقتصاد يشتركون في أن الانتماء لهم يعطوك تميز عن الأخرين، وقد عملت إداري في النادي الأهلي منذ أن كنت في الثامنة عشر من عمري وأصبحت عضو مجلس إدارة في النادي الأهلي في سن صغير أيضا، والانتماء للنادي الاهلي لا يكون على مستوى الإداري فقط وإنما يكون بمثابة الأسرة الكبيرة لأبنائه.

وعن تجربته في المجال المصرفي قال: لقد عملت في قطاع البنوك منذ عام 97 في بنك تنمية الصادرات وهو بنك مصري ثم عملت في بنوك أجنبية لمدة 11 سنة، وقد ابتعدت عن النادي الأهلي لسبب العمل في البنوك منذ 2004 حتى 2014 ، موضحا أنه كان في هذه الفترة تطورا كبيرا في القطاع المصرفي على يد د. فاروق العقدة، واليوم يعمل في القطاع المصرفي رئيس إدارة الاستثمار والخزانة في أحد البنوك العربية.

وعن الأمور التي استفاد بها في الدراسة وطبقها في عمله في القطاع المصرفي، فقال القطاع الذي أعمل به وهو الاستثمار والخزانة وهو مرتبط جدا بالدراسة، وما درسناه مؤثر جدا في قرارتنا مثل اتجاهات أسعار الفائدة، ودراسة المالية العامة، وتحليل البيانات الاقتصادية، والظروف الاقتصادية حاليا تجعل الخريجين الجدد أكثر حظا منهم لأن الأساسيات التي قاموا بدراستها يستطيعون لمسها في المجال العلمي مع الانفتاح الاقتصادي.

بعد ذلك عدنا للحديث معه في الرياضية وسألناه عن أسباب تميزه في ألعاب القوى ، فقال كنت بطلا من أبطال الجمهورية في السباحة، وألعاب الجري، موضحا أن السباحة تساعد على تنظيم الوقت وحسن إدارته، والرياضة تساعد على أن يكون للفرد أهداف ومصمما على النجاح

▪ فريق الكرة هو درة التاج في الأهلي و تلاحم المواسم أثر عليه سلبيا

وفي بناء الشخصية وتنميتها، والبينج بونج (تنس الطاولة) يساعد على التركيز، فلكل لعبة مزاياها، كما أن الألعاب الجماعية تساعد على تنمية العمل في فريق.

سألناه ما الذي يجعل النادي الأهلي متميزا ، فأشار إلى أن انتما ءك للنادي الأهلي يجعلك مطالبا دائما بالفوز والتميز بما لديك من خلفية وانتماء، فأنت ترى نماذج للنجاح في كل الألعاب داخل النادي الاهلي وهذا يعطي اللاعبين في النادي امتداد وانتماء لمن سبقوه م من الأبطال في لعبته، والأهلي دائما يكون في الصدارة لأن الأهلي لديه خلفية تاريخية وامتداد في الرياضة والفوز ، حتى بعد انتهاء فترة اللعب فإنه يرى أمامه نماذج من المدربين والإداريين الناجحين الذين يمكن أن يمتثل بهم. هذا ما يطلق عليه (القدوة في كل المراحل) والنماذج التي من الممكن أن تقتدي بها.. فهناك تراث وتقاليد للمنتمين للنادي الأهلي.. كما أن الموروث الأخلاقي في النادي الأهلي مقدم على التميز الرياضة.

وعن تجربته كعضو مجلس إدارة النادي الأهلي، في قائمة محمود طاهر أولا ثم الخطيب بعد ذلك.. والخبرات التي أضافها له هذا المنصب وكذلك الأعباء، فقال: بالفعل كنت على قائمة المهندس محمود طاهر ونجحنا حتى تم حل المجلس ووقتها كان لدي وجهة نظر وهي أن مجلس إدارة الأهلي يأتي بالانتخاب ولا يُحل إلا بالانتخاب، بعد ذلك تغير قانون الرياضة وفي 2017 تحدث معي كابتن محمود الخطيب لكي أكون على قائمته وانضممت له، وأوضح أنه استفاد من كل منهما، واضاف أن منصب عضو مجلس إدارة الأهلي هو تطوعي بدون مقابل مادي، وفيه أعباء لأنه يأخذ من وقت عملك وأسرتك وفراغك لكن انتماءك للنادي الأهلي يجعلك لا تشعر بالتعب وتعمل بكل حب، موضحا أنه استشار زوجته قبل الدخول في الانتخابات الأخيرة للنادي الأهلي وفوجيء أنها شجعته على الاشتراك بها رغم أنها تعلم أن هذه الوظيفة ستأخذ من الوقت المخصص لأسرته، لكنها على الجانب الأخر تعرف جيدا كم هو يحب النادي الأهلي.

سألناه: لمن تشعر بالامتنان ؟ فقال للكثيرين وفي مقدمتهم أمي وأبي لأنهم شجعوني ودعموني في المجال الرياضي وبناء شخصيتي، ولأساتذتي في المدرسة والكلية لأنهم ساعدوني على بناء عقلي، وعلى المستوى الرياضي أمتن للمهندس مصطفى عبيد لانه أول من اكتشفني كإداري في سن صغير، وداخل النادي الأهلي كنت محظوظا لأنني عملت مع الكابتن صالح سليم الذي يتمتع بالكاريزما وكان إداريا ناجحا، أما عن أكثر من أثروا بي في مجلس إدارة النادي كان كابتن حسن حمدي، وفي عملي في المجال البنكي امتن لإحدى مديراتي السيدات وأنا من الناس الذين لا يجدون غضاضة في أن ترأسهم امرأة، وها نحن نرى الوزيرة الدكتورة هالة السعيد عميدة الكلية السابقة ودورها الملوس في تطوير الجهاز الإداري للدولة ، وكنت أتمنى العمل مع الكابتن مختار التتش رغم أنه لم يكن عضو مجلس إدارة في النادي.وأضاف، هناك بعض القرارات التاريخية التي تتوقف أمامها و تمتن لها لأنها توضح طريقة عمل النادي الأهلي و تقدم تقاليد اخلاقية لها الأولوية عن اي شئ ، منها قرار الكابتن حسن حمدي في الثمانينات باللعب بفريق الناشئين بعد تمرد فريق الكبار.

وعن رأيه في كيفية لفت النظر إلى الرياضات الجماعية وليس الفردية فقط فقال: الشباب باتوا مهتمين بالرياضات عموما لكن لا يمكن إنكار أن كرة القدم هي التي تستحوذ على الاهتمام الأكبر لأنها هي التي تحظى بالتركيز، ومن ثم فعلى الدولة أن تنشر الوعي بالألعاب الأخرى، وتُنشط اقتصاد الألعاب الجماعية، كما يجب أن يركز الإعلام على لاعبي الألعاب الجماعية، ودعم احتراف هؤلاء اللاعبين في الخارج، مشيرا إلى أن التسويق الرياضي يعد من أعلى الاقتصاديات دخلا في العالم.

سألناه: ما هي التحديات التي تواجه الرياضة في مصر ؟ فقال: على عكس ما يعتقد الناس فالبنية التحتية للرياضة في مصر ممكن أن تتفوق على مثيلاتها في الدول الكبري فعدد حمامات السباحة في مصر أكثر من الموجودة في ألمانيا، أما المواصلات فتعد من أكثر المشكلات في إضاعة الوقت والانتقال في الرياضة، وكذلك صعوبة التوفيق بين الدراسة والرياضة لأن أولياء الأمور يضغطون على أبنائهم للتركيز في الدراسة أكثر من الرياضة، وهذا يحتاج إلى تنمية الخلفية الثقافية في الرياضة.

ويجب أن يكون هناك انتقاء واختيار وتبني للمواهب ووضع برامج علمية لهم ومتابعتها وتقيمها، كما تحدث عن تجربة فوز منتخب كرة اليد للناشئين بكأس العالم مشيرا إلى أن العامل المادي عامل هام في التقدير لكنه ليس العامل الأوحد فالأهم هو ماذا سيحدث بعد ذلك للحفاظ على مواهب هؤلاء الشباب وتوفير فرص لهم للاحتراف وتغيير عقلية الأسر حتى يقتنعوا أن التفوق في الرياضة لا يقل عن التفوق في أي مهنة أخرى.

وعن تقييمه لوضع فريق كرة قدم النادي الأهلي حاليا، فأشار إلى أن درة التاج الرياضي في النادي الأهلي هي كرة القدم، وهي اللعبة الرئيسية ونحن نهتم بثلاثة قطاعات بالتوزازي وهي قطاع الأعضاء وقطاع النشاط الرياضي وكرة القدم، وفي يناير الماضي تم إعادة هيكلة الفرقة وأحضرنا صفقات جديدة، والدوري الأخير كان دوري شرس جدا، وعن دخول نادي بيراميدز على خط المنافسة فقال أن أي فريق جديد يضيف بعد جديد في تطوير وتحفيز الفرق الأخرى، موضحا أن الظروف الرياضية التي حدثت وتلاحم المواسم كان سبب الارتباك الذي حدث في النادي الأهلي فلاعبي كرة القدم لهم طاقة، ومن غير الطبيعي أن يلعب اللاعب لمدة 4 سنوات متلاحمة مع بعضها وهذا ما انعكس على كثرة إصابة اللاعبين، مشبها إياهم (بمكن دائر لمد4 سنوات) ورغم كل ما واجهه النادي الأهلي إلا انه استطاع في النهاية الفوز بالدوري، والنادي يعمل للحفاظ على الدوري هذا العام والحصول على بطولة أفريقيا كذلك.

سألناه عن أسماء المرشحين لتدريب الفريق ، فأجاب أنه لا يعرف والأمر محاط بالسرية مؤكدا أنه سيكون مدرب يتناسب مع النادي الأهلي، أما عن طرح اسم مانويل جوزيه فاعترف أن جوزيه حقق انجازات جيدة مع النادي الأهلي لكنه لم يكن لينجح لولا وجود إدارة ناجحة، والنادي الأهلي لا يقف على شخص والدليل على ذلك أنه حقق بطولات بعد جوزيه كما أن جوزيه خاض بعد الأهلي تجارب لم يحقق فيها نجاحا، لكنه لا ينكر فضل جوزيه، وفي ذات الوقت لا يعتقد ان جوزيه سيعود مرة أخرى لأن ظروفه الشخصية لن تسمح له العودة بشكل كامل، إلا اذا ترآى للإدارة الحالية عكس ذلك.

وفي الختام طلبنا منه أن يوجه نصيحة لطلاب الكلية ، فقال ضرورة ربط الجزء العلمي بالجزء العملي ، فالجزء العلمي البحت إذا لم يكن مدعوما بجزء عملي فلن يحقق الطالب استفادة كبيرة؛ لذا على الطلاب أن يبدأوا بالتدريب العملي أثناء فترة الدراسة وعمل علاقات مع أصحاب الشركات، أما على المستوى الرياضي فنصحهم بضرورة ممارسة الرياضة لأنها تساعدهم على إخراج الطاقة السلبية من الجسم فكما يقال الجسم السليم في العقل السليم، وسترى ثمار المحافظة على الرياضة عند تقدمك في السن، موضحا أن جامعة القاهرة بها العديد من الملاعب الجيدة، التي يمكن أن يستخدمها الطلاب، واختتم حديثه بالإشارة إلى أن حارس المرمى شريف إكرامي من خريجي الكلية، وتم تبنى التوفيق للجميع وأن يحقق كل طالب ما يصبو إليه.

تذكاريات الأهلي

(عدد من الصور التذكارية التقطها فريق الزيارة في مقر النادي)

غرفة مجلس الإدارة بالنادي (قاعة صالح سليم)

قاعة المجلس من الداخل و في الوسط كرسي رئيس النادي

صور رؤساء النادي الأهلي منذ إنشاؤه علي الجدار الخارجي لقاعة صالح سليم

صورة أول لجنة إدارية بالنادي (مجلس إدارة) برئاسة ميتشيل أنس

صور احتفال النادي الأهلي بخطوبة الملك فؤاد و الآنسة نازلي إسماعيل صبري (الملكة نازلي لاحقا وعضوة النادي) في مقر الجزيرة

محررونا من اليمين : فرح هيثم بطلة السباحة بالنادي , رامي مجدي , كارولين شريف و فرح عز الدين أم دولاب البطولات في النادي

ترجمة: رقية الجعفري

عن اغتراب القومية

أكرم هواس , أستاذ سوسيولوجيا التنمية ,جامعة كوبنهاجن-الدنمارك

مع انتشار العولمة بهذه الوتيرة السريعة منذ بدايات التسعينات من القرن الماضي، كان من الواضح جدًا أن هذه العملية (العولمة) إنما تقوم بتفكيك الأسس الاجتماعية التقليدية المُتبناه في إطار مفهوم ما بعد الدولة القومية. على الرغم من أن الجانب الاقتصادي للعولمة بدا وكأنما يرتكز على شبكات أكثر تنظيمًا، لكن في المقابل ف إن مفاهيم وتصورات مثل التجزئة والتقسيم ومصطلح "عالم واحد/عالم مقسم" أظهرت عدم وجود تجانس ما بين البُنى المجتمعية السياسية وتلك الثقافية على مستوى العالم، وبالطبع كانت العواقب أشد في المجتمعات التقليدية والأقل تمدنًا عن غيرها.

على مر العقود الماضية، ظهرت كوكبة جديدة من الأفكار السياسية والثقافية محفزة على الكثير من الأسئلة فيما يتعلق بروح القومية ومتحدية الوسائل القديمة (الكلاسيكية) للمنظومات المجتمعية. فقد فقدت السيادة على المستويين الجغرافي والسياسي قيمها الإدراكية ولم تعد محور التفكير، كما لم تعد أسس (الروابط المجتمعية (convergence-bonded مقنعة لهذا القلق الوجودي (الأنطولوجي) المستعر في عقول الأفراد والجماعات.

على عكس الحركات الاجتماعية والأحزاب والمؤسسات السياسية التاريخية، فهذه التركيبة الجديدة من الوحدات الاجتماعية والثقافية بدت مصاحبةً لمعايير تتجاوز بطرق كثيرة المؤسسات السياسية والثقافية القائمة وبالنظر إلى بعض المفاهيم كمفهوم القومية سنجد أن روح نموذج النعجة دولبي تبدو اكثر تعبيراً بسبب عدم تناسق واضح ما بين الشكل المادي وطبيعة الأداء.

بكلام آخر، يبدو أن الروح الجماعية common sense لم تعد تشمل أساسًا للانتماء الاجتماعي وهذا ليس ناتجًا عن انحدار في مستوى الالتزام الفردي فحسب، وإنما –وهو ما يثير السخرية- السبب هو أن كلا من مفهوم الروح الجماعية والالتزام الفردي بهذه الروح الجماعية أصابهما تغيير جذري و في وقت يُفتقر فيه إمكانية ايجاد أسس بديلة للروح الجماعية .كل هذا سيؤدي بالأفراد للسقوط في الهوة عاجزين عن إدراك العلاقات الاجتماعية والتمثيل السائد.

في حين نجد أن مناهج حماية حقوق ورفاهية الإنسان في اضمحلال شديد، فان مشاريع مجموعات حماية البيئة التي تهدف الى إنقاذ مستقبل الحياة على الارض، لا تختلف كثيرا عن مشاريع مجموعات مماثلة مثل Me-Too, Neo-Feminism, Veganism and Anti-Speciesism)المجموعات النسوية المتجددة و منظمات تحريم المنتجات الحيوانية و حماية الحشرات و الاجناس و المخلوقات من تجاوز الانسان).

في حين أن البنى الكلاسيكية للانشطار و التحزب التي كانت سائدة في فترة ما بعدالحرب الباردة قد تلاشت، فـإن الخطاب السياسي و الاجتماعي الغالب في هذه المرحلة الحالية تبدو مبنية على أسس مشوشة من الانانية المركزية و مصاحبة لتجاهل و معاداة الاخر . القيم المثلى في هذه المرحلة لا يبدو أنها توفر أية ارضية لمشروع اجتماعي قابل للديمومة، بل ربما على العكس يبدو ان إزالة التاريخ و الارث الإنساني تشكل اهمية أكبر.

في ذات الوقت، مع موجات الهجرة الجديدة عبر الحدود السياسية (65 مليون مهاجر) وفي الفضاء عن طريق التطوع في مستعمرة المريخ 2013 (200,000 شخص حول العالم قدموا طلبات للمشاركة)، كل هذا يمكن أن يُرى على أنه محاولات لفصل العلاقة الارتباطية بين المجتمع وكوكب الأرض وليس سعيًا للأمن أو محاولات لتحقيق ما يسمى بالحلم الأمريكي. من الواضح جدًا أن السفر للمريخ هو طريق ذو اتجاه واحد، أما الهجرة لأوربا والولايات المتحدة تعد غير آمنة ومذلة إلى أقسى حد.

و بالمثل فإعادة إحياء النظرة العرقية والاتجاه النيو-ديني (الحماسة الدينية المبالغ فيها) انتهى إلى القضاء على مبدأ التعايش وتغليب/إعادة ظهور وهم تفوق الرجل الأبيض والشعبوية السياسية. أتت هذه النتائج مصحوبة بعواقب وخيمة من العنف والصراعات المجتمعية داخل وخارج حدود الدول.

في المجتمعات الأقل تطورًا و بضمنها الشرق الأوسط، تمر صور الجماعات الاجتماعية بعملية الاغتراب (الغرائبية) ؛ وهذا يعني أن الأفراد والمؤسسات على كافة الأصعدة الاجتماعية والثقافية والسياسية يتولد لديهم إحساس عالٍ بالانفصال عن المجتمع، ويمكننا القول أن الصراع والقلق وانعدام الثقة بالنفس أو بالآخرين هي بعض من الأسباب التي تؤدي إلى عدم التجانس والهشاشة في الهيكليات الاجتماعية

في الختام، بينما تحدث التغيرات بوتيرة سريعة بفضل تكنولوجيا الاتصالات وغيرها، صار إنتاج نسق/منهج اجتماعي مستقر تحديًا كبيرًا. فنجد أن ما آلت إليه المجتمعات المتمدنة من التشتت يقضي على الاستقرار وأسس التعايش السلمي، بالإضافة إلى ذلك، يؤدي الصعود السياسي للتيار الشعبوي إلى إعادة تأسيس شكل جديد من التفوق/الطبقية مبني على أسس العرق والثروة. في المجتمعات الأقل تطوراً و خاصة المجتمعات الشرق-اوسطية تواجه الحاجة الى مشروع اجتماعي ربما على شاكلة قومية تحديات جدية، بعضها تمثل حالة اختناق داخلي و بعضها تأتي من ضغوط القوى العولمية الخارجية.

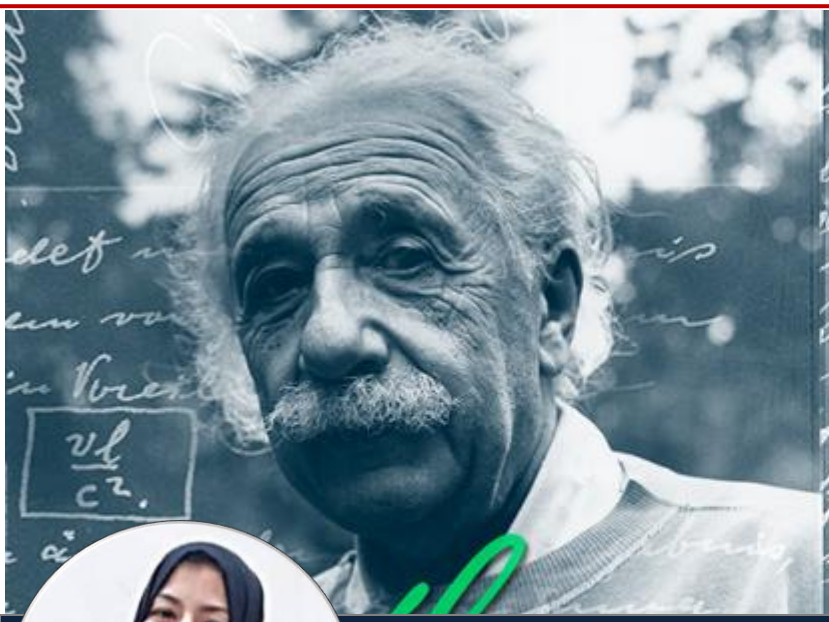

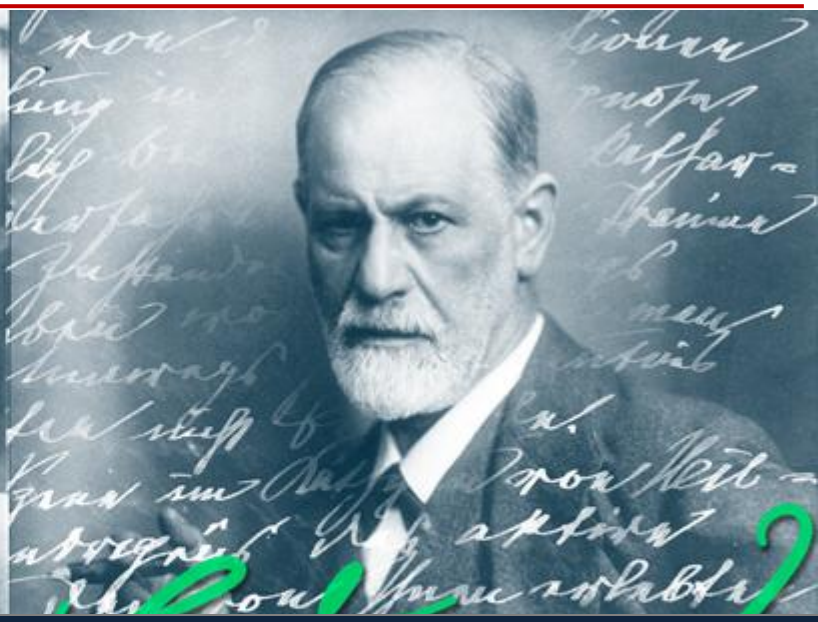

لماذا الحرب ؟ مراسلات فرويد-آينشتاين

*ياسمين علاء الدين, الفرقة الرابعة, علوم سياسية

عندما تحدثنا عن الإنسان المتنوع لدى فرويد في محاضراته للتحليل النفسي وإزالة بعض الغموض في تكوين دوافع الإنسان الغير مُقتصرة فقط على الدافع الجنسي النابع من "غريزة الحياة" بل أيضًا توجد دوافع عدوانية نابعة من "غريزة الموت"، ومن ثم أظهر العالم الفيزيائي ألبرت أينشتاين شغفه في قراءة التحليلات النفسية لفرويد في رسائل عدة أرسلها لفرويد في عام 1933 وأوضح له أنه عاجز عن التفكير في النظرة الثاقبة للأماكن المظلمة أمثال الحديث عن الإرادة والشعور الإنساني وحياة الإنسان الغريزية والعقبات النفسية لدى الفرد، وانطلاقًا من ذلك أراد أينشتاين التعرف على **لماذا تنشأ الحروب وكيف تنتهي؟** في الوضع الراهن في ظل سلطات غاشمة تجوع للسلطة السياسية يتواجد بجانبها أفراد غير مباليين بالقيود الاجتماعية يصنعون الأسلحة لتوسيع سلطتهم والنهوض بمصالحهم الشخصية، فكيف تنجح هذه الأجهزة بشكل جيد في إثارة شعور الحماس الوحشي وصولًا للتضحية بحياة الأفراد في الحروب!!

صحيح يكمن بالفرد -كما ذكر فرويد- شهوة الكراهية والدمار ومن ثم يستطيع أن يسلك ذلك الدرب ولكن هذه العاطفة كامنة في ظروف غير عادية يُمكن تسميتُها بالذُهان الجماعي، وأن الجنود يختاروا ذلك إيمانًا منهم للدفاع عن المصالح العليا وأن الهجوم هو أفضل الطرق لردع العدو، هذه الحالة يمكن وصفها في حالة الحروب الدولية ولكن كيف لي أن أفسر ذلك في حالة الحروب الأهلية ليكمن في الفرد ذهان الكراهية والتدمير!!

تلقى فرويد هذه الرسالة من أينشتاين وكتب له إجابات مفسرة لهذه الأسئلة التي طرحها عليه حيث قام بـــتفسير الحرب سواء كانت الأهلية منها أو الدولية عن طريق فهم العلاقة بين القوة والحق-جاء الحق هنا بمعنى القانون-؛ حيث تتضارب المصالح بين الأطراف المتنازعة و يلجأ أحد الأطراف لاستخدام العنف مع المطالبة ببعض الأسلحة لإقصاء الآخر -مثله مثل الصراع بمملكة الحيوانات- وستكون نتيجة ذلك الصراع هو انتصار أحد الأطراف على الآخر عن طريق ذبح العدو - وهو حنين غريزي لدى الإنسان - أو عن طريق كسر قوته وإذلاله عن طريق القهر، ومن ثم تأتي القوة المنتصرة المتفوقة الجديدة إلى الاستخدام الدائم للعنف الوحشي ولكنها ستتخذ مسارا جديدا. يشرعن هذا العنف عن طريق استخدام القانون بصفته الممثل عن توافق جميع الأطراف بما جاء به - ولكنه في حقيقة الأمر هو بعيد كل البعد عن ذلك-؛ هذا العنف المشرعن سيُستخدم من قبل القوة الغاشمة الجديدة المهيمنة على الحكم تجاه الأغلبية المكونة للمجتمع وسيقمون بمواجهة بعضهم البعض، ومن ينتصر من القوة الجديدة المتفوقة سيسعى وراء اكتساب القوة والوصول إلى الحكم واستخدام العنف ثم دورة لا نهاية لها من الحروب،

ولكن إذا قمنا بالفحص في المشاعر المكونة لهذه المجتمعات سنرى مجتمع يشعر بالوحدة والتضامن الاجتماعي في الوقت ذاته بسبب خوضهم للحروب المختلفة، اما على مستوى النظر للطبقة الحاكمة سنرى أنهم يصفون أنفسهم بأنهم فوق قيود القانون أو يوظفه لتبرير العنف المُستخدم من قَبلهم وسيمتد هذا التفاعل لمد حقوقهم في داخل وخارج المجتمع، ومن ثم حروب لا نهائية في مجتمعات وحشية لن نستطع إيقافها!

من هنا نستطيع أن نقول ثانيةً أن الفرد له غريزتان نشيطتان وهي غرائز مثيرة "إيروس" تُحفظ وتوحد حياة الفرد وغرائز تميل نحو العدوانية والدمار؛ هذه الأقطاب المتنافرة ممزوجة بداخل الفرد الواحد تتصارع للحفاظ على الذات وتكون نهايتها غريزة عمل عدواني، هذه الغرائز المعقدة تلعب بها القوة الحاكمة لتناشد المثالية بالغرائز المثيرة لدى الفرد ليشوبها غبار الدمار لتنشيط غريزة التقدم للقتال ضد الأعداء في الحرب فيصبح الفرد فاقد للوعي لكل التفسيرات الممكنة ليُضحي بحياته ويتغلب على غريزة الحياة المُكونة له.

إن السبيل الوحيد الذي نستطيع من خلاله **منع الحروب** بجميع أشكالها وخاصة الحروب الأهلية؛ هو التأثير على غريزة الموت التي تنبع منها الغرائز المثيرة في الكفاح من أجل النضال للعيش وتحول ذلك من الداخل إلى العالم الخارجي، ليس من خلال قمع النزعات العدوانية الإنسانية-كما فعل البلاشفة وفشلوا-ولكن عن طريق تعيين وكيل مضاد لها وهو **"الإيروس"** في خلق علاقات ومشاعر الحب بين المجتمع -كالدين يستخدم نفس اللغة "كحب قريبك كنفسك"- هذه الرابطة من المشاعر تحتاج إلى تحديد هوية في مجتمع إنساني، وإن قطع العلاقات المتبادلة من المشاعر كما يقول البعض هو أمر طوباي تمامًا دون جدوى، لهذا أنا وأنت وكثيرون يحتجون بشدة على الحروب وعدم قبولها كشق آخر من حياتنا يلزم التكيف معه لإن هذا أمر طبيعي يتسلمه الفطرة السليمة بيولوجيًا، وأن وقف الحروب يتطلب منا **التغيير الثقافي** لتقليص الدوافع الغرائزية العدوانية لخفض الاندفاع للحروب وبيان أثر الحروب في المستقبل من التدمير والهلاك، ومن هنا التأكيد على إعلاء غريزة الحب بين المجتمع للمضي نحو السعادة وحياة خاليةً من الحروب.

النسوية و الكارتون

*ياسمين يحي, الفرقة الرابعة, علوم سياسية

إن شرعت بالبحث عن مصطلح النسوية عزيزى القارىء فستجد العديد من النظريات والتعريفات على محرك البحث جوجل, ولهذا لن تهتم الأسطر القادمة بعرض نشأة الفكر النسوى ومدارسه, ولكن الأسطر القادمة ستتحدث عن إحدى أليات نجاح الفكر النسوى فى الانتشار بشكل واسع على مستوى العالم, فسأشك كل الشك إن أخبرنى أحد فى العصر الحالى بأنه لم يسمع بمصطلح النسوية من قبل!!!

لاشك أن نجاح الفكر النسوى فى الانتشار اعتمد على عدد كبير ومتنوع من الأليات, ولكن المثير أن يكون من بينها أفلام الكارتون, وقد يبادر البعض بالرد قائلا أن أفلام الكارتون وتحديدا أفلام ديزنى لطالما أنتقدها النسويين واتهموها بأنها أفلام ذكورية تسعى لإظهار الفتاه دائما فى دور الأميرة الرقيقة التى تنتظر الأمير الوسيم لينقذها ويعيشوا سويا؟!! حسنا! هذا صحيح نسبيا, فقد كانت أفلام الكارتون متجهه لهذه الأفكار فعلا ولكن جاءت الموجة الثانية من أفلام ديزنى مضادة تماما لهذه الأفكار, فجاءت محملة بالفكر النسوى, وستتناول الأسطر القادمة فيلمين للتأكيد على ذلك وهما فيلم "Mulan" و"Brave":

من شاهد الفيلمين قد يبدو له أن الفيلمين مختلفين تماما, ف"Mulan" يتحدث عن فتاه عادية, كان كل مايشغل أهلها هو تحضيرها للزواج وحثها على إيجاد العريس المناسب, ولكنها هربت من المنزل وتنكرت على أنها شاب لتدخل الجيش الصينى حتى تحل محل أبيها العجوز الذى خشيت عليه من أهوال الحرب, وعلى الرغم من أنها أنقذت الجيش وتسبب بالفوز, إلا أن القائد ما إن اكتشف أنها فتاه حتى حكم عليها بالإعدام! فقط لأنها فتاه! ولكن لا تقلق عزيزى/تى القارىء/ة فقد عفى عنها قائد الجيش الذى وقع فى غرامها وتزوجها فى نهاية الفيلم كالمعتاد,

أما فيلم "Brave" فيحكى عن الأميرة المتمردة التى ترفض الزواج فى حين أن والدتها تعارض رأيها وتحدثها عن دور الفتاه فى الحياه المتمثل فى الزواج, وتتدخل فى أدق تفاصيل حياتها من أخبارها بأنه ينبغى عليها الجلوس بطريقة معينة والتحدث بطريقة بمعينة والأكل بطريقة معينة, وعندما سعت الفتاه للتحايل على الواقع لجأت لتعويذة والتى قلبت أمها لدبا- ولكن لا تقلق يا عزيزى/تى القارىء فقد استطاعت الفتاة أنقاذ والدتها وأن تعديها إنسانة مرة أخرى كالمعتاد- وبذلك استطاعت أن تتغلب على تقاليد المجتمع وأن ترفض الزواج من الثلاث أمراء اللذين تقدموا لخطبتها.

ولكن دعنى أخبرك كيف أن الفيلمين حملا نفس الفكرة, فكلاهما تكلم عن فتاه كان المجتمع حولها يخبرها أن كل دورها فى الحياه هو الزواج, وكلاهما تمردا على قيود المجتمع, فمولان هربت وتنكرت فى زى رجل, وميريدا لجأت لتعويذة, وكلاهما نجحا فى تنفيذ ما سعيا له بعد أن تمردا على المجتمع!

والأن قم بقراءة الفقرة الأخيرة مرة أخرى, وأنا على ثقة بأنك ستدرك أن كلاهما يدعو لترسيخ نفس فكرة لدى الأطفال وهى أن الفتاه يمكنها تحقيق المزيد وفعل ما تريد بالتمرد على تقاليد وقيود المجتمع بأى طريقة كانت, وليس عليك أن تحذر مرتين لتخمن أن النسوية تدعو بقوة لتمرد المرأة على الواقع المحيط بها وتحطيم كل القيود الذكورية التى تقصر دورها فى الحياه على الزواج ومراعاة المنزل والأولاد.وخطورة الأفكار التى تُزرع فى عقل الطفل فى مرحلة الطفولة من خلال أفلام الكارتون هو أن هذه الأفكار تضرب بجذورها فى عقل الطفل وتمثل الحجر الأول فى بناء العقل والذى يُبنى عليه باقى الأفكار فيما بعد.

لذا أعيدوا مشاهدة نفس الأفلام التى شاهدناها فى طفولتنا بعين أخرى وشاركونى بأرائكم, ترى ما هى الرسائل التى حملتها الأفلام الأخرى مثل Froze؟ و Tangled؟

هل نمى ناتجنا المحلي الإجمالي ؟

*محمد فوزي, المستوى الثالث, اقتصاد

مقدمة:

شاهدنا جميعا إشادة المنظمات الدولية, الصحافة والاعلام المحلين والدوليين, منظمات التصنيف الائتماني, المنظمات الدولية وغيرهم بجهود الدولة المصرية في تحقيق معدل نمو يتنافس مع الاسواق العالمية. طبقا لصحيفة "الاقتصادي" ارتفع معدل نمو ناتج الانتاج المحلي المصري الى نسبة 5.6% مما يجعلنا الثالث عالميا من بعد الصين والهند. ومع ذلك, نرى انتقادات كثيرة و مقولات تزعم أن معدل النمو غير مستدام. كثيرا من الإشاعات تقول أن ارتفاع إجمالي الناتج المحلي بسبب تركيز الدولة على مشاريع البنية التحتية و قطاع العقارات التي توفر فرص عمل مؤقتة. ولذلك وجب علينا تسليط الضوء على نسبة نمو القطاعات التي هي ساهمت في الحقيقة لنمو الاقتصاد المصري.

مساهمة القطاعات في نمو الناتج المحلي الإجمالي:

طبقا للاحصائية التي نشرتها وزارة التخطيط, والمتابعة, والاصلاح الاداري ; ساهمت خمسة قطاعات في ذلك النمو واستحوذت على نسبة 64% من الجمالي المساهمة في إجمالي الناتج المحلي.كما نرى في الصورة, يقع قطاع الاستخراجات في المرتبة الاولى بنسبة 30% مساهمة من إجمالي الناتج المحلي, يليه قطاع الجملة والتجزئة بنسبة 9.6%, يتبعهم قطاع التشييد والبناء بنسبة 9.5%, ويأتي في المركز الرابع قطاع الانشطة العقارية بنسبة 8.5%, واخيرا قطاع الاتصالات في المركز الخامس بمساهمته بنسبة 6.7%. كما نرى يساهم قطاع العقارات بنسبة لم تصل الى العشرة بالمئة حتى, وبهذا فأن الاشاعات التي تنتقد تقدم الدولة الاقتصادي كلها خاطئة. كما أن مشاريع البنية التحتية ومشاريع الدولة العملاقة فأظن ان أمامنا ليس أقل من عشرة سنين إلي حين الانتهاء من تلك المشروعات. توجد مشاريع كثيرة يجب علينا إنجازها مثل شبكات الطرق, وشبكات مترو الانفاق, ومونوريل العاصمة الادارية, وغيرها من مشاريع البنية التحتية التي تتطلب وقت زمني كبير نظرا لضخامة المشاريع. ولذلك اعتقد أن حتى لو كانت الدولة تعتمد على قطاع العقارات ومشاريع البنية التحتية فلا حاجة لنا للقلق لأن ضخامة تلك المشاريع تحتاج الى إطار زمني كبير.

توقعات معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في مصر والأسواق العالمية:

يوضح هذا الرسم البياني توقعات نمو الناتج المحلي الاجمالي في مصر ويضعها في مقارنة مع عدة أسواق اخرى حول العالم. كما هو موضح امامنا من المتوقع ان تكون نسبة النمو في العالم تصل الى 3.6% في خلال الثلاثة سنوات القادمة و بعض المصادر الاخرى تتوقع نسبة أقل من 3.5% مثلا صندوق النقد الدولي. وهذا يعني ان العالم سيتجه الى تباطؤ اقتصادي مما يشكل خطرا على الدول الصغيرة والنامية. بالرغم من ذلك نرى ان من المتوقع ان تزيد نسبة النمو المصري بجوالي 0.5% سنويا ليصل الى 7% في 2022. هذا يعني ان الاقتصاد المصري سينافس الإقليم الاسيوي وسيتفوق على نسبة نموه بحلول 2021. هذا مؤشر جيد للغاية وان دل على شيء فهو أن مصر على الخطوات الصحيحة من برنامج الإصلاح الاقتصادي. وهذا هو السبب بأننا نسمع إشادة العالم بنجاحنا الاقتصادي.

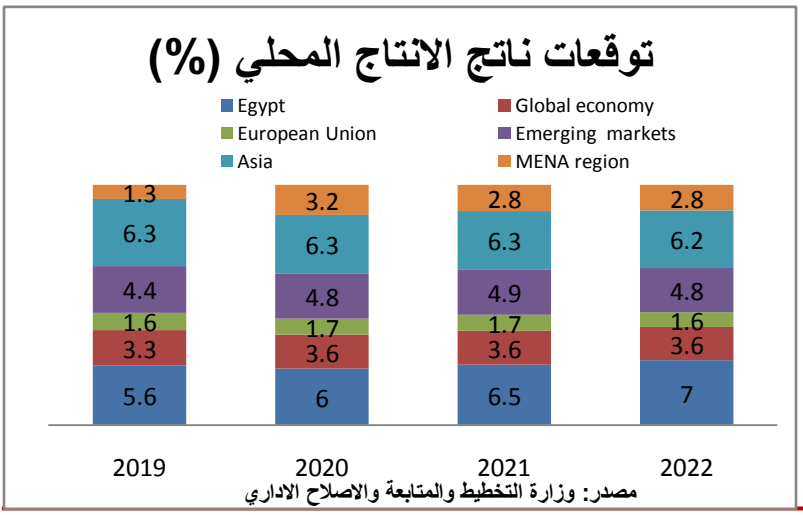

سفينة الألوان الثلاثة : رائعة كيشلوفسكي

*أماني حسين, الفرقة الرابعة, علوم سياسية

ثلاثة أبطال يقودون ثلاثية الألوان للمخرج البولندي كريستوف كيشلوفسكي. أبطال يبحثون عن ذاتهم وعن تحقيق ما طمحوا إليه فتُغير الصدفة مسارات حيواتهم و تنتهي بهم إلى مواجهة مع النفس ومع الآخر. كيشلوفسكي مُبدعُأفلامٍ يعتمد على الرمزية والجو الشاعري في عرض أفكاره, فحتى المأساة يُمكنُ لها أن تكون في أفلامه أكثر جمالًا وشاعريةً؛ وهو ما يتجلى في مختلف أعماله الفنيةِ؛ فنجد أنه يعبر بالألوان والموسيقى عن مشاعر يُصعَب صياغتها بأي لغة, كما أنه لا يتجاهل جانب الأفكار الفلسفية ؛ فنجد أنه يعتمد على نقل أفكاره الفلسفية أو أفكار أبطال أفلامه بطريقة ما بين المَشاهد والحروف لتغدو أكثر غموضًا فيفهمها مَن يستطيع التأمل والتفكير فيماخلف إطار المشهد.

في ثلاثية الألوان التي ترمز الى ألوان العلم الفرنسي و كذلك مبادىء الثورة الفرنسية, يعتمد كيشلوفسكي على الذات الواحدة فيجعل منها مُنطلقًا لفَ هم العالم والتعايش معه بل وتكوينه والتأثير فيه أيضًا. حيث يتناول مفهوم الحرية في فيلم "أزرق" من خلال رغبة الفرد في التخلص من قيود ماضيه التي تسيطر عليه, فتغدو الحرية مفهوم ذاتي ينطلق من داخل الفرد ليندمج ويكون حرية المجتمع بشكل كلي من خلالقصة جولي تلك المرأة التي تعاني بعد وفاة زوجها وإبنها فتحاول التخلص من تلك الذكرى التي تطاردها. كما نجد في "أبيض" معنى المساواة الذي عبَر عنه من خلال المساواة في المشاعر كافة .فالمساواة عند كيشلوفسكي لا تعني فقط المساواة في النِعم, بل كذلك في الظُلم! من خلالعلاقة الشاب البولندي الذي يشعر بإضطهاد نلمسه فيهشاهد قليلة ونظرات أعيُن نظرًا لكونه بولندي يعيش في فرنسا, وبين الفتاة الفرنسية الجميلة التي ترفضه لعدة أسباب, فيحاول جاهدًا أن يجعلها تحبه كما يحبها, أن يجعلها تتألم كما آلمته كثيرًا, فيشعر حينها بالرضا المصحوب بدموع تحمل الكثير من المشاعر في مشهد الختام. وفي "أحمر" نجد أنه قد تبنى مفهوم الإخاء في معناه الذي لا يمثل قيدًا على أحد حيث يستهدف مشاعر المحبة النقية التي تمثل قيمة عُليا هامة في عالمٍ يسوده التباعد وتُهدم فيه جسور التواصل الصحيح بشكل دائم ما بين الأفراد.

يحمل هذا الفيلم رسالة مودة مثلتها قالنتين الفتاة التي تجمعها الصدفة برجل عجوز هو قاضٍ متقاعد لتبدأ بينهما علاقة صداقة هي ليست عميقة ولكنها جميلة بقدر إضفاء سعادة و دفء من نوع غريب على حياة كليهما. لم يكُن من الغريب أن يختتم كيشلوفسكي ثُلاثيته بمشهد يجمع أبطال الأجزاء الثلاثة معًا وقد تم إنقاذهم من حادثة غرق سفينة, وكأنه يشير في رمزية شاعرية إلى أن القيم العُليا التي تتمثل في الحرية, المساواة والإخاء ستواجه تدهورًا أشبه بكارثة الغرق التي يفزع جميع من على متن السفينة منها ولكن هذه القيم تحديدًا ستنجو على أية حال.

تترك زمام نفسك أم تحاكمها ؟

* هدير أشرف, الفرقة الرابعة, اقتصاد

توقف عن تلك المحاكمه لذاتك، توقف عن إلقاء نفسك بذلك العمق السحيق وبإرادتك.

لطالما سمعت تلك الكلمات ولكنها أبداً لم تكن قادره على ردعى، للتعبير عن هذا الشعورلأثر تلك الكلمات فإننى ولسبب ما لست براضية عن تبعات ذلك على النفس التى ادرك ضرورة تطويعها للإرادة مراراً، فإذا ما ترك لها العنان بدون قيود لكانت أشبه بغابة موحشة ،إذا ما توغلت بها اكثر إزدادت حتمية وصولك لنقطه اللارجعة، وحتى إذا ما تمكنت من الخروج، فستكون كالغافل تماما من هول ما قد تراه. نحن دائماً بحاجه للاستماع لذاك الصوت المناجى لنا من بعيد ذلك الصوت القادرعلى ردنا كلما اغفلنا، أجل يا سادة فمحاسبة النفس مطلوبة والعودة لذواتنا أمر لاغنى عنه.

فجل ما يميزك كانسان هو قدرتك، هى تلك القدرة الإستثنائية على استشراق الحقيقة وتبصر الوقائع، ناهيك عن تطويع الذات ولو تعلموا كم هو عسير حقا.

ولكننى مازلت أرى انه الدليل الوحيد الباقى على إنسانيتنا وأحقيتنا بكوننا بنى البشر إسما وفعلا، فهل سنتخلى عن ما نثبت به إنسانيتنا!؟ربما كان المراد من تلك المحاكمة للنفس أن تكون عادلة ولكن مع لين العتاب، فأنت مطالب بها ولكن إياك وأن تثقلها بأعباء واهيه؛ حتى لا تفقد ذلك التاثيرعليها والذى لم يكن ليملكه أحد غيرك وحدك

فلا تجعلها تثور عليك لأن هذا يعنى شقاءك، ففى تلك المحاكمة أنتما اثنين وأما عن التبعات فأنتما واحد فقط

(تذكر هذا دائما).

تواصل معنا عبر بريدنا الإلكتروني :

elite@feps.edu.eg

في ضيافة الجيش

- **وفد من شباب مهاجرينا بالخارج رافق وزير الهجرة و طلابنا في زيارة لقوات الصاعقة و الكلية الجوية تلبية لدعوة من قوات الجيش**

ميار طارق , سلمى بيومي , فرح عز الدين , دينا إيهاب , رقية الجعفري و ياسمين موسى

القاهرة-بلبيس

توجهت نخبة من طلبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية (و بعض من طلاب جامعة القاهرة) برفقة نائبة رئيس جامعة القاهرة أ.د. هبة نوح والسفيرة/ نبيلة مكرم عبيد، وزير الدولة للهجرة وشئون العاملين بالخارج في زيارة إلى مركزين غاية في الأهمية من الناحية العسكرية؛ حيث كان أولهما قوات الصاعقة المصرية الخاصة، وثانيهما الكلية الجوية المصرية ببلبيس بالشرقية.

بدأت الزيارة بصرح قوات الصاعقة الخاصة العظيم الذي يمتد على مسافة شاسعة في الصحراء، وكانت أولى محطاتنا داخل هذا الصرح العظيم هي قاعة المؤتمرات الكبرى التي استقبلنا فيها مجموعة من قيادات الصاعقة وعلى رأسهم قائد وحدات الصاعقة، مرحبين بالحضور الكريم الذي كان من بينه أسر شهداء ضحوا بحياتهم في سبيل الوطن.

كما تم أيضًا عرض فيلمٍ عن دور قوات الصاعقة الخاصة في الدفاع عن الدولة المصرية منذ عقود، مرورًا بعام 1967 وحرب أكتوبر المجيدة عام 1973 ووصولًا إلى ثورة يناير 2011 وثورة يونيو 2013، فيما يوضح بسالة الجنود واستعدادهم للتضحية بكل ما هو غالٍ ونفيس في سبيل الوطن، ليظل شعار قوات الصاعقة المصرية "الإخلاص..التضحية.. المجد" يصدح في الأرجاء.بعد انتهاء الفيلم قدمت قوات الصاعقة الخاصة تكريمًا لأسر الشهداء الحاضرين، كمان كان هناك تكريمٌ لأحد الجنود البواسل الذي فقد إحدى قدميه في سبيل الوطن. ولم تنسَ قوات الصاعقة الخاصة تقديم تكريمها لجامعة القاهرة و لسيادة الوزيرة، هذا وقد منحت جامعة القاهرة أيضًا تكريمها لقوات الصاعقة الخاصة تخليدًا لهذه الزيارة.

ثم بدأت الجولة في أماكن التدريب المختلفة للجنود؛ فأولها كان مجموعة من أنشطة الرماية الغير نمطية، التي أبدع فيها الجنود سواءً في القنص من مسافاتٍ بعيدة أو تغيير خزينة الأسلحة بسرعة وغيرها من المهارات التي أبرزت جدية وتطور التدريبات التي يخضع لها الجنود.كانت هناك أيضًا التدريبات المتعلقة بالسباحة مكبل الأيدي والأرجل تحت الماء، التدريب على القتال تحت المياه، وكيفية المناورة والهجوم التكتيكي للجنود. وبالطبع لم تخلُ التدريبات من تسلق بنايات مختلفة الارتفاعات والهبوط منها بصورٍ مختلفة تتنوع بين الوثبات والهبوط الحر وغيرها.

كما لم تتوانَ قوات الصاعقة في تقديم مهارات جنودها في اقتحام المباني من خلال أجهزتهم المتطورة وخاصةً منها ما يعرف ب"under door camera" وهي الكاميرا التي يمكن إلقاؤها من أسفل الأبواب لتُظهر كل ما يحدث داخل الغرفة قبل اقتحامها. هذا وقد شاهدنا التدريبات التي يقوم بها الجنود لتقوية بُنيتهم وصمودهم وجعل قوة تحملهم أقوى أضعافٍ وأضعاف. كما رأينا مختلف الأسلحة المتطورة التي تستخدمها القوات سواءً ما يتعلق بالذخيرة أو طلقات النيران أو البذلات وحتى المركبات المختلفة على البر أو في البحر.

وكانت آخر محطاتنا داخل صرح قوات الصاعقة الخاصة هي الطريقة التي يتعامل بها الجنود إذا استحال الوصول إلى الماء أو الطعام وكيف يجب عليهم التصرف على الفور في الأمور التي من الممكن أن تواجههم في الصحراء وفي وقت الحروب.كل هذا على أرض الواقع وعند رؤيته رأي العين هو في حد ذاته مغامرةٌ بحق. الأمر أشبه بما نراه على شاشات التلفاز وفي الأفلام، أن ترى بعينيك أناسًا يقومون بكل هذه الكمية من التدريبات ويواجهون الموت كل ثانية تقريبًا، ويتدربون على القيام بكل شيء؛ من الغوص والسباحة والقفز من المظلات وإطلاق النيران بمختلف أنواع الأسلحة وقيادة مختلف أنواع المركبات ويتدربون على التعايش مع أصعب الظروف تحسبًا لأي ظرفٍ من الممكن أن يواجهوه، يجعلك تطمئن من أن هناك أشخاصًا على أتم الاستعداد للتضحية بحياتهم من أجل أن تعيش أنت في سلام.

أما ثاني زياراتنا والتي كانت للكلية الجوية ببلبيس أيضًا قد أظهرت لنا مدى عظمة كليتنا الجوية المصرية و مدى كفاءة خريجيها و هذا ما شاهدناه بأعيننا داخل صرح الكلية. حيث بدأت بدأت زيارتنا بقاعة المؤتمرات بالكلية والتي ألقى فيها عميد الكلية خطابه حيث بدأ حديثه عن نظام الدراسة بالكلية، ما جعلنا نؤمن وقتها بكفاءة العملية التعليمية داخل الكلية كما تيقنّا من أن خريج الكلية على مستوى عالٍ من التميز. و قد شاهدنا ذلك الفيلم الوثائقي لعروض فريق الألعاب الجوية التابع لهم و شاهدنا مدى تمكن الطائرين المصريين و براعتهم. ثم بعد ذلك بدأت جولتنا داخل جناح العلوم بالكلية حيث تعرفنا على التصميم المميز للمبنى و مدى براعة تنفيذه و شاهدنا المكتبة التي كانت تذخر بالكتب. كما أنه وإلى جانب الكتب المتوفرة لدى الطلاب هناك أيضًا أجهزة متوفرة في القاعات المجهزة لعمل الأبحاث و قد أكد أحد القادة الذي رافقنا أثناء الزيارة على مدى حرص إدارة الكلية على توفير كافة المعلومات التي قد يحتاجها الطلاب.

كما شاهدنا أيضًا شاشات التلفاز في كافة أرجاء الكلية التي تنقل الأخبار للطلاب وتبث كافة التقارير من أهم و أكبر الصحف المحلية و العالمية؛ حيث تسعى الكلية لتوفير كافة المعلومات و الأخبار لطلابها حتى يظل الطالب على دراية بما يحدث خارج الكلية ولا يكون منعزلًا عن العالم الخارجي، فكما نعلم أن العام الدراسي في الكلية الجوية إحدى عشر شهرًا يقضيهم الطالب داخل الكلية.و كان من اللافت للانتباه تلك العبارات التي كُتبت على جدران كافة الممرات داخل الكلية و التي تحفز الطلاب و تدفعهم إلى السعي و التقدم. تضمنت جولتنا أيضًا غرف المعايشة و التي يتم فيها تدريب الطلاب على كيفية التصرف داخل الطائرة و التغلب على الصعاب عن طريق نموذج محاكاة للطائرة يضم مختلف أجهزة التحكم التي تجعل الطالب يشعر كما لو أنه داخل طائرة حقيقية و يحلق في الهواء بالفعل.

كما شاهدنا حرص الكلية على دراية الطالب بكافة الأجزاء المكونة للطائرة؛ المرئية منها و غير المرئية بما فيها أجزاء محرك الطائرة، و أيضًا آلية عمل جناح الطائرة و غيرها من الأجزاء الأخرى الدقيقة التي توجد داخل هيكل الطائرة. ثم توجهنا إلى جناح الطيران الذي يقع داخل الكلية الجوية و هناك شاهدنا معرض يشمل كافة الطائرات الموجودة داخل سلاح الطيران و كافة المعلومات التي تخصها، كما شاهدنا تحليق أبناء مصر العظماء في السماء و مدى مهارتهم. كانت هناك أيضًا غرفٌ للتلقين و التي يختلي فيها المعلم باثنين أو ثلاثة من الطلاب كحد أقصى حيث يقوم بتوجيههم و الرد على كافة الأسئلة التي قد تخطر على بال أي منهم، كما يوجد بالغرفة الخريطة التفصيلية للأماكن التي يسمح للطالب بالتحليق فوقها من أجل التدريب و صور تفصيلية لكافة الشاشات و أزرار التحكم و العدادات التي توجد داخل الطائرة حتى يكون الطالب على دراية تامة بمهمته قبل التوجه إلى الطائرة التي سوف يقلع بها بالفعل.

في خلال هذه الزيارة تأكدنا من مدى روعة و بسالة طلاب و خريجي الكلية الجوية و مدى عظمة و كفاءة سلاح الطيران المصري و أنه مادام الله يرعانا و سخر لنا خير أجناد الأرض فلن يمس مصر أي سوء.ثم انتهت الزيارة بكلمة وزيرة الهجرة من أن الزيارة كان غرضها أن يتعرف الطلبة المصريون والوافدون على الدولة المصرية أكثر كي يصبحوا يصدح صدى الدولة المصرية في الأرجاء. كما أكدت على أن كل دولة بها إيجابيات مثلما بها سلبيات لكن علينا أن نبرز إيجابياتنا أيضًا.